فان اردت التعجب من شيء من ذلك بنيت فعل التعجب من
فعل ثلاثي بطايق المعنى الذي يقصده من الكثرة او
القلة او الحسن او القبح ثم اتيت بالاسم المتعجب منه
فتقول ما احسن انطلاق زيدٍ وما احسن استخراج بكرٍ
وما انقى بياض العاج وما اشدّ سواد القار وما اقبح
حول بشرٍ وما اوحش عور خالدٍ وافعل الذي للتفضيل
يدخل حيث يُدخل فعل التعجب وتمنع حيث يمتنع فتقول
زيدٌ اشد من عمروٍ كما تقول ما احسن زيدا ويمتنع ان
تقول عمرٌو اعودُ من زيدٍ كما يمتنع ان تقول ما اعور
زيدًا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوبُ ابيض من ثوبك
كما لا يقال ما ابيض ثوب زيدٍ فان اردت التفضيل بينهما
قلت ثوبُ زيدٍ احسنُ سوادًا من ثوب عمروٍ وهذا الثوبُ
انقى بياضًا من بياض ثوبك كما تقول ما اوحش عور
زيدٍ وما انقى بياض الثوب وقد بقي في مسايل التعجب
ما يصح اذا حمل على وجهٍ ويمتنع اذا حمل على وجه اخر

كقولك

كقولك ما اسود زيدا وما ابيض الدجاجه وما احمر الفرس
وما اصفر العبد فتصح هذه المسايل اذا اردت بها التعجب
من سود زيدٍ ومن كثره بياض الدجاجه ومن حمر
الفرس والحمدُ ان يبشم من كثرة الاكل واردت بقولك
ما اصفر العبد التعجب من صفيره وتمنع هذه المسايل اذا
اردت التعجب من الالوان التي هي السواد والحمرة والصفرة
فان اردت التعجب مما مضى من حسن زيدٍ قلت كان يحسن
فعل التعجب فقلت ما كان احسن زيدا فان احرزت لفظة
كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بها قبلها فتقول ما
احسن ما كان زيدًا وان اردت الاستفهام عن حسن زيدٍ
قلت ما احسنُ زيدٍ فتضم النون من احسن وتجر زيدا
بالاضافة وتكون ما ها هنا اسما استفهام وتقديرُ الكلام
اي شيء من زيد احسن لخلقه او لخلقه او لفظة او ثوبه
ويطرد ذلك في جميع الفاظ افعل الا في قولك ما اعلم زيدٍ
فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزّب فلا يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)